

حرف الياء التحتية

٥٧٣

(يَحْيَى بن أحمد بن مُظَفَّر مؤلف البيان)^(١)

ترجم له في مطلع البدور واقتصر على ذكر اسمه واسم أبيه وجده وقال: إنه كان عارفاً مجرداً ولم يزد على هذا، وبَيَّضَ لترجمته. وهو أحد العلماء المبرزين من الزيدية في علم الفقه أخذه عن علماء عصره كالفقيه يُوسُف بن أحمد بن مُحَمَّد بن عُثْمان، كما صرَّح بذلك صاحب الترجمة في أول مصنفه الذي سَمَّاه (البيان) فإنه قال: وجعلت فيه ما كان مطلقاً فهو من كتابي التذكرة والزهور، أو ما نقلته عن شيعي المشهور عالم الزمان يُوسُف بن أحمد بن مُحَمَّد بن عُثْمان، أو ممَّا استحسنته من البحر الزخار. وقد عكف الطلبة على كتابه المذكور في ديار الزيدية كصنعاء وذمار وصعدة وغيرها، وصار لديهم من أعظم ما يعتمدونه في الفقه. ومن جملة مشايخه الإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى كما صرَّح بذلك إبراهيم بن القَاسِم بن المؤيد في طبقاته، وقال: إن من جملة مصنفاته الكواكب على التذكرة، والبيان، وغير ذلك. وأرخ موته سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانمائة.

٥٧٤

(يَحْيَى بن أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مُحَمَّد بن حُسَيْن العامري الحَرَضِيّ اليماني الشَّافعي)^(٢)

ولد سنة ٨١٦ ست عشرة وثمانمائة، وهو مُحدِّث اليمن وشيخها. سمع من أبي الفَتْح المُرَاجي بمكة، وعليّ بن إبراهيم النحوي باليمن، ومُحَمَّد بن أبي العَیْث الكَرْمَاني بأبيات حُسَيْن. وتفقه بأبيه، ومن جملة شيوخه التقّي بن فَهْد المتقدم ذكره،

(١) ترجمته في: هدية العارفين: ٥٢٨/٢؛ معجم المؤلفين: ١٨٤/١٣؛ الأعلام: ١٣٦/٨.

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع: ٢٢٤/١٠؛ كشف الظنون: ٢٥٨؛ إيضاح المكنون: ٢٠٣/١؛

هدية العارفين: ٥٢٩/٢؛ معجم المؤلفين: ١٨٨/١٣؛ الأعلام: ١٣٩/٨.

واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا إليه، وله مصنفات منها: (العدد فيما لا يستغنى عنه أحد) في عمل اليوم والليلة، و(غريال الزمان) في التاريخ، و(بهجة المحافل وبغية الأمائل) في السيرة، و(التحفة) في الطب، و(الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة). ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة، و(مات) بحرض في سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بها.

٥٧٥

(السيد يَحْيَى بن الْحُسَيْن ابن الإمام الْقَاسِم بن مُحَمَّد) (١)

ولد تقريباً سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف، وهو أحد أكابر علماء آل الإمام الْقَاسِم، ولم أجد له ترجمة أستفيد منها تاريخ مولده أو موته على التَّعْيِين، أو شيئاً من أحواله، بل أهمل ذكره أهل عصره فَمَنْ بعدهم. ولعلَّ سبب ذلك والله أعلم ميله إلى العمل بما في أمهات الحديث وردّه على من خالف النصوص الصحيحة. وقد رأيت له مؤلفاً ردّ به على رسالة للقاضي أحمد بن سَعْد الدين المتقدم ذكره يتضمن الردّ على أئمة الحديث، وسمّى صاحب الترجمة مؤلفه (صوارم اليقين لقطع شكوك القاضي أحمد بن سعد الدين) وهو مؤلف ممتع يدل على طول باع مصنّفه. وكذلك رأيت له مصنفاً سمّاه (الإيضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المُصْطَفَى). ووقع بينه وبين أهل عصره فلاقل بسبب تظهره بما تقدم. وبالجمله فهو من أهل القرن الحادي عشر. نعم رأيت السيد إبراهيم بن الْقَاسِم بن المؤيد ذكره في طبقاته مهماً لمولده ووفاته، ولكنه قال: إنه قرأ على السيد أحمد بن عليّ الشَّامي، وعلى السيد الحسين بن مُحَمَّد التهامي، وقرأ الأصول على أحمد بن صالح العنسي، وأجاز له أحمد بن سَعْد الدين، وذكر له روايات في كتب الحديث قال: وأخذ عنه جماعة، قال: وكان إماماً محققاً له تصانيف جليّة منها (كتاب التاريخ) في مجلدين، و(شرح مجموع زيد بن علي) وهو يدل على تمكن واطلاع في جميع العلوم. انتهى منقولاً باختصار. وله مصنفات كثيرة وقد عدّها في آخر كتابه المُسمّى (الزهر في أعيان العصر) وسرد منها زيادة على أربعين، منها ما هو في مجلدات. وأرخ موته بعض المتأخرين في سنة نيف وثمانين وألف.

(١) ترجمته في: الأعلام: ٨/١٤٣؛ إيضاح المكنون: ٢/١٣٧؛ هدية العارفين: ٢/٥٣٣؛ معجم المؤلفين: ١٣/١٩٢.